

**العلاقة بين الإفصاح الإجماعي والأداء المالي بالبنوك التجارية الكويتية  
"دراسة تطبيقية"**

**شذى جليل مطر فرج مطر\***

---

(\* شذى جليل مطر فرج مطر : باحثة دراسات عليا - كلية التجارة جامعة السادات .

Email : shazamatar333@gmail.com

## المخلص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الإفصاح الاجتماعي وتحليل محدداته وأثره على الاداء المالي لعينة من البنوك العاملة في البيئة الكويتية ، ولتحقيق الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) للتقارير السنوية للبنوك والموقع الإلكتروني لها خلال الفترة من عام (٢٠١٦ م حتى عام ٢٠٢٠ م)، كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة الميدانية في قياس توجهات عينة من مستخدم التقارير المالية للبنوك تجاه الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على قراراتهم الاستثمارية، وتوصلت الدراسة الى انخفاض مستوى الإفصاح الاجتماعي في البنوك العاملة بالبيئة الكويتية حيث بلغ متوسط جودة الإفصاح خلال فترة الدراسة (من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠) ما يعادل (٣١%). كما تؤثر محددات الإفصاح الاجتماعي على مستوى التباین في جودته فقد أظهرت نتائج الانحدار وجود تأثير موجب وذو دلالة معنوية لكل من حجم البنك وربحيته وامتداد نشاطه وجودة ممارسات الحوكمة المطبقة به وهيكل ملكيته على مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بينما كان هناك تأثير سالب وذو دلالة معنوية لدرجة الرفع المالي. وهو ما يثبت صحة الفرض الأول، ويؤثر الإفصاح الاجتماعي (كمية وجودة الإفصاح) إيجابياً على أداء البنوك (المالي والسوق). وتوجد علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاجتماعي وسمعة البنوك فمراعاة البنوك لمتطلبات الإفصاح المحاسبي الواردة بمؤشرات مسؤولية الشركات يساهم في تحسين شفافية تقاريرها المالية، وكذلك تحسين علاقتها مع المجتمع والأطراف الأخرى التي لها صولة مباشرة مع البنوك، وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث. ويؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك العاملة بالبيئة الكويتية على توجهات مستخدم التقارير المالية وقراراتهم الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية الإفصاح الاجتماعي، الأداء المالي، الإستدامة، التقارير المتكاملة

## Summary

The study aimed to identify the level of social disclosure and analyze its determinants and its impact on the financial performance of a sample of banks operating in the Kuwaiti environment. The researcher also relied on the method of the field study in measuring the attitudes of a sample of the users of the financial reports of banks towards the accounting disclosure of social responsibility and its impact on their investment decisions. From 2016 to 2020) is equivalent to (31%). The determinants of social disclosure also affect the

level of variation in its quality. The results of the regression showed that there was a positive and significant effect for each of the bank's size, profitability, extension of its activity, the quality of the applied governance practices, and its ownership structure on the level of quality of accounting disclosure on social responsibility, while there was a negative and significant effect. Degree of financial leverage. This proves the validity of the first hypothesis, and social disclosure (quantity and quality of disclosure) positively affects the performance of banks (financial and market). There is a direct and statistically significant correlation between social disclosure and banks' reputation. Banks' consideration of accounting disclosure requirements contained in the corporate responsibility indicators contributes to improving. The transparency of their financial reports

*Keywords:* social disclosure, financial performance, sustainability, integrated reporting

### أولاً : مقدمة ومشكلة البحث

لقد تأثرت المحاسبة كعلم ومهنة بالعديد من المتغيرات الفكرية والتطبيقية عبر القرون، شأنها في ذلك شأن كافة العلوم الاجتماعية الأخرى، مما أسفر هذا التطور عن ظهور المسؤولية الاجتماعية، حيث كان ينظر في البداية للمحاسبة على أنها أداة لخدمة أصحاب المشروع، وفي أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ظهرت علامات تطور جديدة في المحاسبة، ونتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية، مثل قيام الثورة الصناعية، وما نجم عنها من تطور الوحدات الإنتاجية وظهور الشركات المساهمة وانفصال الملكية عن الإدارة، مما عزز الحاجة لخدمات المحاسبة لا باعتبارها وسيلة للتسجيل وقياس المسؤوليات فقط، ولكن باعتبارها وسيلة فعالة لخدمة الإدارة، ومدتها بالبيانات المالية اللازمة لمساعدتها في رسم السياسات وتنفيذها والرقابة عليها ثم قياس مدى الكفاية في تحقيق الأهداف المطلوبة من قيام المنظمة (الابجي، ٢٠٢٠).

وبعد أن أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمنظمة حقيقة واقعة، وكذلك القضية الأكثر أهمية وتحدياً لإدارات المنظمات... كونها ترتبط بعلاقات ومتغيرات متعددة سواء منها ما كان داخل المنظمة أم خارجها، وبالتالي فإنها لا يمكن أن تعد كظاهرة سطحية يمكن معالجتها من خلال إجراءات عامة أو اجتهادات شخصية لمديري المنظمات (السقا، ٢٠١٩).

ومن هنا بدأت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أو ما عرف بالمحاسبة الاجتماعية. وطالما أن أي تطور في المحاسبة يتبعه تطور في مهنة المراجعة، لذا فقد نشأ

عن المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة الاجتماعية للمنشأة مسؤولية اجتماعية لمهنة المراجعة، حيث تسهم في خدمة المجتمع . وهو ما يسمى بالمراجعة الاجتماعية . وبغير ذلك فإن مهنة المراجعة ستعجز وستراجع إذا هي تجمدت أو جمدت خدماتها التي تقدمها لعملائها وللاقتصاد وللمجتمع بشكل عام، وأن عدم تطورها وتجاهلها للمطالب المقدمة لها لتحسين خدماتها، والاستجابة لمطالب الجمهور منها، يعزلها عن مجتمعها ويفصل الاعتراف بها ويجعل مستقبلها محفوفاً بالمخاطر وهو ما قد يعزز فجوة توقعات جديدة ( الاسرج ، ٢٠١٦ ) .

### ثانياً: الفجوة البحثية وتساولات البحث

أدت التغيرات الاقتصادية الهامة في مجتمع الأعمال ونمو وتعدد أشكال المشروعات التي أصبحت كيانات لها تأثيرها على الحياة الاقتصادية وزيادة الأموال المستثمرة فيها بالإضافة إلى تعدد المنتجات وكثرت الفروع والأقسام لهذه المنشأة بالإضافة لتأثيرها على نشاطات أطراف أخرى في المجتمع- خلاف ملاكها - ثم اعترافها بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها والاهتمام بالمحاسبة عنها على الرغم من أن اصطلاح المسؤولية الاجتماعية لم يكن مستخدماً في الفكر المحاسبي قبل عام 1923م حيث ورد هذا الاصطلاح لأول مرة عندما تم الإشارة إلى أن مسؤولية أي منظمة هي بالدرجة الأولىمسؤولية اجتماعيةتوأنّ بناء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند قيامها بأداء وظائفها المختلفة ( الشحادة ، ٢٠١٩ )

ونظراً لقلّة الدراسات التي تمت في البيئة الكويتية فيما يتعلق بالإفصاح الاجتماعي والأداء المالي وبالتحديد في قطاع البنوك ، فسوف تقوم الباحثة بدراسة هذه العلاقة في البحث. ومن خلال العرض السابق تتمثل مشكلة البحث فيما يلي : -

١. إلى أي مدى تلتزم البنوك التجارية الكويتية بالإفصاح الاجتماعي في التقارير المالية ؟
٢. هل تؤثر محددات الإفصاح الاجتماعي على مستوى الأداء المالي بين البنوك العاملة في البيئة الكويتية ؟
٣. هل توجد علاقة بين الإفصاح الاجتماعي والأداء المالي بالبنوك التجارية الكويتية " دراسة تطبيقية ؟"

**ثالثاً : أهداف البحث**

١. الكشف عن مدى التزام البنوك التجارية الكويتية بالافصاح الإجتماعى.
٢. تحديد المقاييس التى تستخدم فى تقييم الاداء المالى والبيئى والاجتماعى للبنوك الكويتية .
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين الافصاح الإجتماعى وتحسين الاداء المالى للبنوك الكويتية.

**رابعاً : أهمية البحث****١ - الأهمية العلمية : -**

أ - تعد الدراسة الحالية أحد الدراسات التى تتعلق بمجال المسؤولية الإجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات ، والذى يعد واحداً من أهم مجالات البحث المحاسبى المعاصر ، وذلك من خلال إجراء دراسة منهجية عن تلك الممارسات وعلاقتها بالأداء المالى للشركات فى البيئة الكويتية.

ب - تكمن أهمية هذه الدراسة فى مساهمتها بتقديم معلومات ربما يتوقع أن يستفيد منها الباحثون والأكاديميون فى تخصص المحاسبة خاصة فى ظل حداثة المؤشرات التى تقيم الشركات من حيث التزامها بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة ، وأن أغلب الدراسات التى أجريت فيه دراسات طبقت فى بيئات أجنبية كما تناولت العلاقة بين أحد أبعاده والأداء المالى للشركات

**٢ - الأهمية العملية : -**

أ - على الجانب العملى تتبع أهمية الدراسة من خلال ما تتضمنه نتائج دراسة العلاقة بين الاداء البيئى والاجتماعى والحوكمة والأداء المالى من معلومات يمكن أن تكون مفيدة لمستخدمى القوائم المالية كما يلى :

- **المديرون** : إن تحسن الاداء البيئى والاجتماعى والحوكمة يعنى وجود إدارة تعى أهمية ممارسات المسؤولية الإجتماعية والبيئية والحوكمة ، وهذا بمثابة سمعة جيدة للمديرين.

- **المستثمرون** : يمكن لهذه الدراسة أن تسهم فى تقييم جودة الاداء البيئى والاجتماعى والحوكمة للشركات من خلال الحكم على دورها فى التأثير على الأداء المالى للشركات الكويتية

## خامساً: منهجية البحث

### ١- المنهج

١/١ - المنهج النظرى (الاستنباطى) : ويتم خلالها عرض الخلفية النظرية للمسئولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات بالإضافة الى التطرق الى مفهوم الافصاح المحاسبى بصفة عامه والافصاح عن المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة ، وأيضاً تناول الأداء المالى ومدى تأثيره بالافصاح الاختيارى عن المعلومات البيئية والمجتمعية .

٢/١ - المنهج التطبيقى (الاستقرائى) : ويتم فى هذه الدراسة اختبار مدى وجود علاقة بين الافصاح الإجتماعى والاداء المالى .

٢ - مجتمع الدراسة : كافة البنوك الكويتية المقيدة ببورصة الاوراق المالية كما يوضحها الجدول التالى رقم (١):-

اسم البنك	
بنك الكويت الوطنى	
بنك الخليج	
البنك التجارى الكويتى	
البنك الأهلى الكويتى	
البنك الاهلى المتحد	
بنك الكويت الدولى	
بنك برقان	
بيت التمويل الكويتى	
بنك بوييان	
البنك الأهلى المتحد (ش.م.ب)	٠
شركة الإثمار القابضة ش.م.ب.	١
بنك وربة	٢

• Source: UNCTAD, Statistics Database Online.

• عينة البحث : سوف يتم الاعتماد على عينة عشوائية من البنوك التجارية الكويتية المقيدة ببورصة الاوراق المالية خلال الفترة الزمنية ( ٢٠١٦ - ٢٠٢٠ ) .

• **أدوات التحليل الإحصائي** : سيتم الاستعانة بتحليل الارتباط لدراسة مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة ام لا ؟ ، بالإضافة الى الاستعانة بنموذج الانحدار الخطى المتعدد لدراسة اثر المتغير المستقل على التابع والعلاقة السببية بينهما . وسوف يتم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S) للتحقق من صحة نتائج الدراسة الاحصائية وامكانية تعميم النتائج على باقي مجتمع الدراسة

### سادساً : حدود البحث

• سوف يتم اختبار العلاقة بين المتغيرات محل البحث على البنوك التجارية الكويتية فقط المقيدة ببيورصة الاوراق المالية خلال الفترة الزمنية (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)

### سابعاً: عرض وتحليل الدراسات السابقة

نظرا لتعدد الدراسات التي تناولت الجوانب المختلفة للمسئولية الاجتماعية، لذا ركزت الباحثة في هذا القسم على الدراسات اهتمت مفحدرات الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية، وأثره على أداء وسمعة البنوك، وتطوير الفروض المتعلقة بها كما يلي:

• هدفت دراسة (بدوى،٢٠١٤) إلى التعرف على أسس الإفصاح عن معلومات المسئولية المجتمعية للوحدات الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة الإسهامات الفكرية والمهنية المتاحة في هذا المجال، وذلك بهدف التوصل إلى محاور أساسية يركز عليها الإفصاح الملائم عن معلومات المسئولية المجتمعية للوحدة الاقتصادية، حيث توصلت الدراسة إلى أن أحد المحاور الأساسية التي يركز عليها الإفصاح عن المعلومات المجتمعية ، يتمثل في نطاق الأنشطة التي تعكسها، وقد حددت الدراسة أربعة مجالات أساسية (حماية البيئة، خدمة المجتمع، العاملين، حماية المستهلك). كما توصلت الدراسة إلى أن الطريقة الأكثر ملاءمة للإفصاح الاجتماعي هي استخدام القوائم الإضافية الملحقة بالقوائم المالية، وعدم ظهورها في صلب القوائم المالية المنشورة .

• هدفت دراسة ( جودة ،٢٠١٦) إلى تحديد إلى أي مدى تفصح الشركات المساهمة العامة في الأردن وقطر للمحاسبة عن المسئولية المجتمعية ، هذا بالإضافة إلى دراسة مدى وجود معوقات تحد من التزام الشركات المساهمة العامة الاردنية والقطرية بمسئوليتها المجتمعية ، ومدى متابعة ومراقبة المشاريع المجتمعية التي تنفذها، ومدى اتفاق هذه الشركات في إفصاحها لمسئوليتها المجتمعية ، تبعا لنوع نشاطها. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشركات

المساهمة العامة الاردنية تدرك مسئوليتها المجتمعية ، وتنفذ مشاريع وبرامج لصالح المجتمع تنفيذاً للالتزامات قانونية فى تشريعات كثيرة، اما بالنسبة للشركات القطرية فهى لا تدرك مسئوليتها المجتمعية كاملة، كما أنها لا تلتزم بخطط وبرامج لخدمة مجتمعها من موظفين ومساهمين وعملاء .

- تناولت دراسة (حسن ، ٢٠٢٠) أهمية الإفصاح البيئى فى الفكر المحاسبى ، لتلبية إحتياجات أصحاب المصالح من المعلومات المالية، التى تساعدهم فى تقييم الأداء البيئى للمنشأة بفاعلية ، وإبراز الجوانب الايجابية للإفصاح البيئى الناجمة من دعم وثقة المجتمع فى المشروع. وكذلك اختبار فرضية البحث والمتمثلة فى "وجود فروق جوهرية فى حجم النشاط السنوى بين الشركات التى تفصح عن أدائها البيئى فى التقارير الدورية وتلك التى لا تفصح". وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط طردى قوى بين حجم النشاط وبين الإفصاح البيئى .
- هدفت دراسة (جربوع، ٢٠١٤) إلى تحديد مفهوم المحاسبة عن المسئولية المجتمعية ودراسة أساليب قياس التكلفة والعائد الاجتماعى والتعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسئولية المجتمعية فى القوائم المالية التى تقدمها الشركات بقطاع غزة، واقتراح نموذج المحاسبة عن المسئولية المجتمعية للشركات تتفق مفاهيمه ومتغيراته مع تركيبة البنين الاجتماعى والاقتصادى لدول العالم النامى والعالم العربى. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة؛ وهى أن الاهتمام المتزايد من قبل أصحاب المصالح بالمسئولية المجتمعية أدى الى تغيير النظرة التقليدية فى الحكم على المشروع وأصبح يوضع أداء المشروع الاجتماعى فى الحسبان عند تقييمه بالإضافة إلى المعايير الاقتصادية .
- تناولت دراسة (هنداوى، ٢٠١٧) توضيح مدى الإفصاح عن عناصر المسئولية المجتمعية فى التقارير السنوية للشركات الأردنية الصناعية المدرجة فى بورصة عمان لعامى (٢٠١٤، ٢٠١٥) ومعرفة أثر كل من حجم الأصول وحجم المبيعات فى درجة الإفصاح. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت فى مستوى الإفصاح عن عناصر المسئولية المجتمعية بين الشركات ، إلا أن الإفصاح مازال دون المستوى المطلوب حيث لم يتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسئولية المجتمعية (٤٣%) لعامى ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أى تأثير ذى دلالة إحصائية لحجم الاصول وحجم المبيعات فى مستوى الإفصاح الاجتماعى.



- هدفت دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢٠) إلى دراسة وتحليل المسؤولية المجتمعية للشركات الكويتية، وتقديم نموذج مقترح يتفق مع التحليل، ويصلح عملياً للإفصاح عن المعلومات المجتمعية في القوائم المالية المنشورة لهذه الشركات، وقد خلصت الدراسة إلى ثلاثة تحفظات رئيسة ناتجة عن عملية التقييم والتحليل هي: إن بعض نماذج الإفصاح اتبعت الأسلوب الوصفي في الإفصاح عن المعلومات المجتمعية إلا أن هذا العرض لم يعط صورة دقيقة عن الأداء الاجتماعي للشركة. والثانية: إن بعض النماذج الأخرى اعتمدت في عرضها للمعلومات المجتمعية أن تتم في تقارير مستقلة عن القوائم المالية التقليدية وفي صورة نقدية إلا أنها كانت تعتمد على أساليب تحكيمية في القياس (قياس التكاليف والمنافع) الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الاعتماد عليها. وأخيراً: أن النماذج التي اعتمدت في عرض المعلومات المجتمعية جنباً إلى جنب المعلومات المالية في القوائم التقليدية، أن كانت تصلح في مجتمعات معينة إلا أنها لا تصلح للتطبيق بشكل مباشر على الشركات الكويتية بظروفها المجتمعية والبيئية المغايرة ويقوانينها المالية المختلفة.
- حاولت دراسة (النعيمات، حسين، ٢٠١٩م) التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الأردنية من خلال دراسة ميدانية على عينة من (٥٠) محاسب في كل من بنك الإسكان والبنك الأردني الكويتي، وبنك القاهرة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك التجارية الأردنية تلتزم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال تحديد مراكز المسؤولية وتحديد معايير الأداء لكل مراكز المسؤولية، كما أنها ساهمت في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية.
- كما هدفت دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩) إلى تحديد نوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لها في اوء حوكمة الشركات في البيئة المصرية، واعتمدت فيه على دراسة تطبيقية لعينة من (٦٧) شركة من الشركات المسجلة في البورصة المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة معنوية بين أداء الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات.
- هدفت دراسة (عقل، ٢٠٢٠) إلى بناء نموذج مقترح لقياس المحتوى المعلوماتي لحدث الإفصاح عن المؤشر المصري لمسؤولية الشركات على أداء البورصة المصرية، من خلال تحليل التقارير السنوية لعينة مكونة من (٣٠) شركة تمثل جميع شركات المؤشر المقيدة بالبورصة

- المصرية خلال عام (٢٠١٨). وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير جوهري للمحتوى المعلوماتي للمؤشر المصري لمسئولية الشركات في حركة أسعار أسهم شركات المؤشر.
- وجدت دراسة أخرى (Margolis et al., 2019) أن النتائج من ١٠٦ دراسة أجريت في العقد الماضي للتحقق من العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، توصلت ٥٩ % منها لعدم وجود علاقة معنوية، ٢٨ % وجدت علاقة إيجابية، ٢ % توصلت لوجود علاقة سلبية، والباقي ١٠ % لم تعرض حجم العينة، ومن ثم لم تستطع اختبار المعنوية. ولقد أشارت الدراسة أن تلك النتائج يمكن أن تخدم كمؤشر لعدم وضوح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، وأن العوامل المسببة للعلاقة الإيجابية يتعذر تحديدها، وأنه يمكن تصور أن الأداء المالي الإيجابي يؤدي إلى مسؤولية اجتماعية إيجابية وليس العكس.
  - وتحققت دراسات حديثة من العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، وعلاج قضية العلاقة السببية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، فلقد أجرى (Nuryaman, 2020) دراسة للتحقق من العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، لعينة مكونة من ١٠٠ شركة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة أندونيسيا للأوراق المالية سنة ٢٠١٠، وباستخدام مجموعة من المقاييس - سواء مقاييس على أساس المحاسبة باستخدام معدل العائد على الأصول، وهامش الربح، ومقاييس على أساس السوق باستخدام التغير في السعر السوقي للسهم - كمقاييس بديلة عن الأداء المالي، توصلت من خلال تحليل الإنحدار المتعدد الذي استخدمته الدراسة، إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات له تأثير إيجابي معنوي على ربحية الشركة خلال كل المقاييس التي استخدمتها الشركة كمقاييس بديلة عن ربحية الشركة، ومن ثم عن الأداء المالي.
  - وفي نفس السياق، وللتحقق مما إذا كان الأداء المالي الإيجابي يؤدي إلى مسؤولية اجتماعية إيجابية، بينما العكس غير صحيح، كما أشارت دراسة (Margolis et al., 2019) استهدفت دراسة (Santoso & Feliana, 2018) اختبار العلاقة التبادلية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، باستخدام مجموعة من المقاييس كبديل عن الأداء المالي، بعضها مقاييس على أساس المحاسبة باستخدام معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على المبيعات، ومقاييس بالاعتماد على السوق باستخدام معدل التغير في السعر السوقي للسهم - وعن طريق عينة مكونة من ٨٠٠ شركة من

الشركات المقيدة في بورصة أندونيسيا لأوراق المالية خلال الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٢، وباستخدام تحليل الانحدار متعدد المتغيرات لاختبار العلاقة محل الدراسة، خلال الفترة الحالية ولفترتين تاليتين، وجدت الدراسة أثرًا إيجابيًا معنويًا للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في نفس السنة عند استخدام معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية.

### ثامناً: التعليق على الدراسات السابقة واشتقاق الفروض

تناولت الدراسات السابقة علاقات متنوعة للإفصاح الاجتماعي من حيث علاقته بمحتوى المعلومات او بداء البنوك في بيئات اجنبية او عربية خلاف البيئة الكويتية، في حين تناولت بعض الدراسات علاقة الإفصاح الاجتماعي باليات الحوكمة المطبقة في المنشآت ، ولم تتعرض اى من الدراسات السابقة الى علاقة الإفصاح الاجتماعي بالاداء المالي في البنوك الكويتية في حدود علم الباحثة وما تم عرضه من دراسات سابقة وبناء عليه يتم اشتقاق الفروض التالية:

١. تؤثر محددات الإفصاح الإجماعي على مستوى الأداء المالي بين البنوك العاملة في البيئة الكويتية.
٢. تؤثر كمية وجودة الإفصاح الإجماعي إيجابيا على الاداء المالي للبنوك العاملة في بيئة الأعمال الكويتية .
٣. تؤثر كمية وجودة الإفصاح الإجماعي إيجابيا على سمعة البنوك العاملة في البيئة الكويتية

### مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات

بالرغم من أن المسؤولية المجتمعية أصبحت حقيقة واقعية، يتعذر على ادارة الشركة أن تتجاهلها إلا أن الاتفاق حول مفهوم هذه المسؤولية، ومن ثم ما تحتويه من أنشطة تقع في مجالها ما زال أمراً متعزراً حتى الآن، حيث يمكن أن نميز بين اتجاهين رئيسين حول تحديد مفهوم المسؤولية المجتمعية على النحو التالي (عبد المجيد، ٢٠١٦- ص ٢٤١:٢٤٤):-

### الاتجاه الأول :

ويربط هذا الاتجاه بين المسؤولية المجتمعية والالتزام القانوني، وهو ما يعنى أن الأنشطة المجتمعية ، هي تلك الأنشطة التي تمارسها الشركة دون أى متطلب قانوني يحتم ممارسة تلك الأنشطة ، حتى ولو كانت ذات طبيعة اجتماعية. فهي لاتعد اجتماعية بل تعد من ضمن متطلبات الإنتاج، أما مفهوم الأنشطة المجتمعية طبقا لهذا الاتجاه، هي تلك الأنشطة

- التي يمارسها الشركة اختياريا بمعنى أنها تلك الأنشطة التي تبدأ فور إنتهاء الالتزام القانونى. ويعتمد هذا الاتجاه على المبررات التالية:
- 1- إن الربح، هو هدف فى حد ذاته وليس وسيلة، وأن المنشأة وهى فى طريقها لتحقيق هذا الهدف توفى بالأهداف المجتمعية للمنشأة .
  - 2- قيام المنشأة بمسئوليات مجتمعية خارج نطاق الالتزام القانونى سوف يكلف المنشأة عبئا ماليا اضافيا قد يؤدى إلى خروجها من سوق الأعمال؛ لعدم قدرتها على تحمل التكاليف المترتبة على قيامها بهذه المسئوليات .
  - 3- صعوبة تحديد ماهية الالتزامات المجتمعية التي يجب أن تقوم بها منشآت الاعمال .

### الاتجاه الثانى :

- يعتمد هذا الاتجاه على أن المسئولية المجتمعية تشمل كافة الأنشطة ذات الطابع الاجتماعى بغض النظر عن كونها ناتجة عن التزام قانونى للمنشأة أو لا، وأن الصفة الالزامية ، أو الاختيارية لن تغير طبيعة النشاط ، وأن طبيعة النشاط هى التي تحدد نوعيته هل هو إقتصادى، أو اجتماعى. ويستند هذا الاتجاه على المبررات التالية :
- 1- إن المنشأة ليست فقط مسئولة أمام المساهمين فيها، بل تتعدى مسئولياتها إلى المجتمع ككل التي تعمل فيه. فالاعتماد على تقييم الاداء الاقتصادى للمنشأة لم يدم طويلا، حيث ظهر ما يسمى بالمستثمر الأخلاقى، فالربح لم يعد معيارا للتفضيل من قبل المستثمرين، ولكن هناك جوانب دينية واجتماعية تؤثر على قرار الاستثمار.
  - 2- إن المفهوم التقليدى لتعظيم الربح لم يعد مقبولا لغالبية أصحاب المصالح ، وأصبح ينظر للربح باعتباره وسيلة وليست غاية فى حد ذاته ، وبالتالي على إدارة المشروع أن تأخذ فى الاعتبار ليس فقط تحقيق الربح ، وإنما أهداف الفئات صاحبة المصلحة فى المشروع.
  - 3- ترتبط وظيفة المنشأة ارتباطاً وثيقاً بمدى المشاركة فى توزيع الموارد والثروة داخل المجتمع ومن ثم لا بد من ايجاد علاقة بين أداء الشركة والرفاهية العامة للمجتمع.

### مفهوم الإفصاح عن المسئولية المجتمعية للشركات

يمكن القول: أن الإفصاح الاجتماعى للشركات يعد أمراً أساسياً لتوليد مناخ ملائم للإستثمارات الأجنبية وخاصة فى البلدان النامية ، فقبل إتخاذ قرار الاستثمار يشعر العديد من المستثمرين بالقلق لكن من خلال الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالبيئة والنواحى المجتمعية التي

تقوم بها الشركة، يمكن للشركة من خلالها تحسين صورتها والحصول على ميزة تنافسية . وبذلك يمكن النظر للإفصاح الاجتماعي على أنه امتداد للإفصاح المالي والذي يعكس دور الشركة المجتمعي تجاه المجتمع في الاقتصاد التي تعمل فيه (Bayoud et al 2016 p.14) .

وقد عرف (Mathews, 2016) الإفصاح الاجتماعي على أنه عبارة عن الإفصاح الطوعي من الشركات سواء في شكل معلومات كمية، أو نوعية حول أنشطة المسؤولية المجتمعية للشركات من أجل إبلاغ أصحاب المصالح .

### الأثار الإيجابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يتمثل المردود الايجابي للإفصاح الاجتماعي فيما يلي :

- ١- تحسن سمعة الشركة: حيث أن سمعة الشركات تعتبر أصلاً معنوياً ذو قيمة للشركات وأى مساس بهذا الأصل سيؤثر على علاقة الشركة بعملائها وموظفيها ومستثمريها ؛ لذلك لا بد أن يضع المديرون في اعتبارهم أن أى سوء تصرف في هذا الأصل ، سوف يؤثر على حصة مبيعات الشركة في السوق، أو يؤثر على معدل دوران الموظفين وحصول الشركة على رؤوس الأموال أو زيادة تكلفته، أو يمكن أن يكلف الشركة وجودها نفسه في سوق الاعمال (الامم المتحدة، ٢٠١٤).
- ٢- تحقيق ميزة تنافسية : ممارسة المسؤولية المجتمعية تلعب دوراً مهماً حيث يمكن استخدامها كأداة تلجأ إليها الشركة لتحقيق ميزة تنافسية تمنحها أفضلية على المنافسين، فأفراد المجتمع التي تعمل فيه الشركة يقدرون ويحترمون الشركات التي تعمل من أجلهم ومن أجل أبنائهم، الأمر الذي يساعد في خلق وتكوين صورة ايجابية عن الشركة مما يعطى أولوية للشركة عن الشركات المنافسة. فالشركات الملتزمة اجتماعياً سيكون عملاؤها أكثر ولاء لها ولمنتجاتها عن الشركات غير الملتزمة ، بل ربما يصل الأمر الى تحولهم من مجرد عملاء عاديين إلى عملاء مؤيدين ومدافعين عن منتجات الشركة وسياساتها .
- ٣- تعزيز القدرة التفاوضية: إن قيام الشركة بالإفصاح عن المسؤولية المجتمعية لا يستهدف فقط تحسين رضا حملة الأسهم ، ولكن أيضاً ؛ لأنها تتطوى على أثر ايجابي على سمعة الشركة والذي بدوره يساعد في بناء علاقة قوية مع المجتمع التي تعمل فيه ، مما يعزز من القدرة التفاوضية للشركة عند التعاقد مع الموردين والحكومات وكذلك تخفيض تكلفة رأس المال (البحيرى ، ٢٠١٩) حيث يقول (Setyorini and Ishak, 2012 p154) .

٤- الاحتفاظ بالعناصر البشرية الكفاء: إن الشركات التي تفصح عن المسؤولية المجتمعية والآثار البيئية قد تستفيد من خلال جذب والاحتفاظ بأكفأ العناصر ، وذلك من خلال وجود أفضل عناصر الرقابة الداخلية وأنظمة صناع القرار، وبالتالي تحقيق وفورات في التكاليف وتحسين مستمر في المنتجات والخدمات (Adams, 2019).

### مجالات المسؤولية المجتمعية

على الرغم من أن المسؤولية المجتمعية قد فرضت نفسها على إدارة الشركات ،وأصبح من الصعب أن تتجاهلها، إلا أنه ليس هناك نطاق ثابت ومحدد للأنشطة الملائمة إجتماعيا. فهذه الأنشطة وبصفة خاصة الاختيارية منها تعتمد على مدى إدراك إدارة المنشأة لمسئوليتها المجتمعية ، فهي تتغير من وقت لآخر مع تغيير الظروف الإقتصادية والسياسية والمجتمعية السائدة (الشيرازي، 1990 ص٣٤٨) نتيجة لاختلاف درجة الإهتمام والتركيز على الجوانب المجتمعية والبيئية المختلفة (عبد المجيد ، ١٩٨٥ص٢٤٤).

وفي هذا الصدد قد حدد (الشيرازي، 1990 ص٣٤٨) مجالات المسؤولية المجتمعية للمنشآت المعاصرة في:

- المحافظة على جودة البيئة.
  - ومجال تحقيق أمان المنتجات.
  - ومجال المحافظة على أمان وصحة العاملين.
  - ومجال الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- بينما حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A) أربعة مجالات للأداء الاجتماعي:
- تفاعل المنظمات مع المجتمع.
  - ومجال المساهمة في تنمية الموارد البشرية.
  - ومجال المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية.
  - ومجال الارتقاء بمستويات جودة السلع والخدمات.
- أما المعهد الامريكى للمحاسبين القانونيين (AICPA) فقد حدد الأداء الاجتماعي في ستة مجالات، وهي كالتالى:
- البيئة.

- الموارد غير المتجددة.
- الموارد البشرية.
- الموردين.
- العملاء.
- خدمة المجتمع.

أما (Castelo and lima 2019) فقد ذكر أن قضايا المسؤولية المجتمعية تتناول مجالات حماية البيئة، وإدارة الموارد البشرية، وضمان الصحة والسلامة في العمل، وبناء علاقات مجتمعية والحفاظ على العلاقة مع الموردين والعملاء.

### أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في البنوك التجارية

إذا كانت الشركات ذات الاداء المالي الافضل يكون لديها موارد مالية متاحة من المتوقع ان تستخدمها في القيام بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية والتي يتوقع ان يكون لممارستها حوافز كثيرة تؤدي في النهاية الي اداء مالي افضل ايضا فان الشركات ذات الاداء المالي الجيد من المتوقع انها ستحسن من تطبيقها للحوكمة لرفع سبل حماية المساهمين مما يزيد من ثقتهم ولجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية والرغبة في ادراجها في البورصات العالمية حيث ان تطبيق الحوكمة يكسب الشركات ميزة اساسية تتمثل في ادراجها في ابرز البورصات كما ان المستثمر يكون مستعدا للاستثمار في الشركة التي تطبق الحوطة الجيدة وايضا فان الشركات ذات الاداء المالي الافضل تسعى الي تحقيق ارباحا مستمرة وتطبيق الحوكمة يساعد علي ذلك (سوليفان ، ناجرودكيفتش ، ٢٠١٥)

اذن يمكن القول ان الممارسات الاجتماعية والبيئية وتطبيق الحوكمة يحتمل ان تساعد الشركات ذات الاداء المالي المرتفع علي استمرار تحقيقها لهذا الاداء المرتفع. وتوضيحا لاثـر تطبيق الشركات للحوكمة - كبعـد من ابعاد مسؤولية الشركات (ESG) علي الاداء المالي اشار (صقر ، ٢٠٢٠) الي ان الحوكمة عبارة عن مجموعة من القواعد التي تؤثر في الطريقة التاتي تدار وتراقب بها الشركات بطريقة تضمن كفاءة أعلى وأداءً مالياً أفضل.

## منهجية الدراسة وبناء النموذج

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الإفصاح الاجتماعي وتحليل محدداته وأثره على الاداء المالي البنوك العاملة في البيئة الكويتية ، ولتحقيق الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) للتقارير السنوية للبنوك والموقع الإلكتروني لها خلال الفترة من عام (٢٠١٦ م حتى عام ٢٠٢٠ م)، كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة الميدانية في قياس توجهات عينة من مستخدم التقارير المالية للبنوك تجاه الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على قراراتهم الاستثمارية. ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط التالية:

**أسلوب قياس متغيرات الدراسة:** تم قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

**المتغيرات التابعة:** أداء وسمعة البنك:

أ- أداء البنك (Bank Performance) تم قياس أداء البنك استنادا إلى بعض المقاييس المحاسبية مثل: معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل العائد على الأصول (ROA) (عبد الفتاح، ٢٠٢٠) (حمدان وآخرون، ٢٠٢٠)، كما تم قياس الأداء السوق للبنك باستخدام مقياس (Tobin's Q).

ب- سمعة البنك (Bank Reputation) تم قياسها بناء على دخول أو عدم دخول البنك مؤشرات مسؤولية الشركات (حميدة، ٢٠١٢م)

**المتغير المستقل:** الإفصاح الاجتماعي:

اعتمدت الباحثة في قياس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على كل من:

أ- كمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في كل من التقرير السنوي والموقع الإلكتروني للبنك تم قياسها من خلال بناء مؤشر للإفصاح يتكون من (٥٠) بند في (٧) مجموعات (ملحق رقم (١) القاضي، ٢٠١٩، Peter M, 2011، الصاوي، ٢٠١٢م).

ب- جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: (١) تم قياسها استنادا إلى مقياس الجودة الذي واعته دراسة (Azlan et al., 2013) ويتكون من (١٠) عناصر أساسية .

**متغيرات الرقابة:**

تشمل متغيرات الرقابة كما يتضح من الجدول رقم (٢) بعض العوامل المؤثرة على المتغيرات التابعة، ولكنها لا تدخل في نطاق الدراسة محل البحث، وتم إضافتها من أجل ابط



العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، ومن أهم هذه المتغيرات: (حجم البنك، ودرجة الرفع المالي، ومكتب المراجعة، والامتداد الدولي، وجودة ممارسات الحوكمة). وفي ضوء استقراء الدراسات السابقة يمكن للباحثة توضيح طريقة قياس متغيرات الدراسة من خلال الجدول التالي:

باستقراء الفكر المحاسبي اتضح أن هناك العديد من نماذج قياس جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من أهمها: (Policy, Audit, Target)، ويستند على خمس متغيرات تتمثل في (Stephen & Stephen, 2008) نموذج أيضا مقياس من خمس عناصر، في حين (Van Staden & Hooks, 2007) كما قدم Initiative, Improve دراسة (Nasr, 2020) في قياس جودة ممارسات المسؤولية الاجتماعية على المعلومات المتاحة في كل من التقارير السنوية والموقع الإلكتروني.

### جدول رقم (٢) التعريف بمتغيرات الدراسة وطريقة قياسها

المتغير	الرمز	التعريف والقياس
أولاً: المتغيرات التابعة:		
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	يمثل مقياس أداء البنك ومدى كفايته في إدارة أموال المساهمين فيه. ويتم حسابه بقسمة صوافي الربح بعد الضرائب على إجمالي حقوق الملكية.
معدل العائد على الأصول	ROA	يشير إلى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لتوليد الأرباح، كما يشير إلى نسبة ربحية البنك إلى أصوله ويحسب من خلال قسمة صوافي الربح قبل الضرائب والفوائد على إجمالي الأصول.
قيمة البنك	TQ	يستخدم نموذج (Tobin's Q) كمقياس لقيمة البنك ويحسب بقسمة القيمة السوقية لأصول البنك على التكلفة الإحالية للأصول، وإذا كانت قيمة (TQ) أكبر من (١) فإن ذلك يُعد مؤشر لجودة البنك وزيادة فرص ربحية الاستثمارات المتاحة أمام البنك، بينما إذا كانت قيمة (TQ) أقل من (١) فإن فرص ربحية الاستثمارات المتاحة أمام البنك تكون منخفضة. $Tobin's Q (=) \frac{\text{القيمة الدفترية للأصول} + \text{قيمة الأسهم}}{\text{القيمة الدفترية للأسهم} - \text{الضرائب المؤجلة}} \text{ القيمة الدفترية للأصول}$
سمعة البنك	CR	متغير وهم يأخذ (١) إذا كان البنك مدرج بمؤشرات مسؤولية الشركات و (صفر) بخلاف ذلك.

ثانياً: المتغير المستقل:

كمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تقاس بنسبة الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية وفقا للمؤشر المقترح سواء في التقارير السنوية أو الموقع الإلكتروني. جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تقاس بنسبة الإفصاح عن مؤشرات الجودة، وفقا لمؤشر (Azlan et al., 2013)	Csdqua ntity	الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسئولية الاجتماعية
ثالثًا: متغيرات الرقابة:		
اللوعاريتم الطبيع لإجمالي الأصول في نهاية العالم. الرفع المالى Lev إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العالم.	B Size	حجم البنك
متغير وهم يأخذ ( ١ ) إذا كان مكتب المراجعة أحد مكاتب المراجعة الكبرى أو (صفر) بخلاف ذلك.	Audtyp e	حجم مكتب المراجعة
عدد الفروع الخارجية للبنك.	DMA	الامتداد الدولي لنشاط البنك
متغير تجميع يأخذ (١) إذا كان أغلبية أعضاء مجلس الإدارة مستقلين، (٢) إذا كان المجلس به لجان لمتابعة المسؤولية الاجتماعية، (٣) إذا كان هناك عدم ازدواجية في دور المدير التنفيذي الأول أو (صفر) بخلاف ذلك.	CORG Q	جودة ممارسات الحوكمة

المصدر : اعداد الباحثة

### نماذج الدراسة:

بناء على ما تم عرضه من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها، حاولت الباحثة  
صياغة نموذجين لقياس اثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية (كمية وجودة  
الإفصاح) كمتغير مستقل على أداء وسمعة البنوك كمتغير تابع.  
النموذج الأول: أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالى  
والسوقي للبنك:

$$Bpit = \beta_0 + \beta_1(csdquantity) + \beta_2(csdquantity) + \beta_3(BSIZE) + \beta_5(AUDYPE) + \beta_6(DMA) + \beta_7(CORGO) + \beta_4(LEV)$$

حيث أن:

Bpit أداء البنك المالى والسوق ويشمل كل من ROE, ROE, TQi

$\beta_0$  قيمة الثابت في معادلة الانحدار.

$\beta_1-\beta_2$  معاملات الانحدار لكمية وجودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في كل من التقارير السنوية والموقع الإلكتروني للبنك.  
 $\beta_3-\beta_7$  معاملات الانحدار لمتغيرات الرقابة.  
 $\beta$  الخطأ العشوائي.

النموذج الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على سمعة البنوك:

$$\text{CRit} = \beta_0 + \beta_1(\text{csdquantity}) + \beta_2(\text{csdquantity}) + \beta_3(\text{BSIZE}) + \beta_4(\text{LEV}) \\ + \beta_5(\text{AUDYPE}) + \beta_6(\text{DMA}) + \beta_7(\text{CORGO}) + \beta_{it} + \text{حيث أن:}$$

CRit سمعة البنك.

$\beta_1-\beta_2$  معاملات الانحدار لكمية وجودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في كل من التقارير السنوية والموقع الإلكتروني للبنك.  
 $\beta_3-\beta_7$  معاملات الانحدار لمتغيرات الرقابة.

### ثالثاً : تصميم الدراسة

يمكن بيان تصميم البحث من خلال النقاط التالية:

#### مجتمع وعينة الدراسة:

ينكون مجتمع الدراسة من كافة البنوك التي تعمل في البيئة الكويتية وعددها (١٢) بنكاً . وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- ١- أن تُعد القوائم المالية السنوية للبنك في آخر ديسمبر من كل عام.
- ٢- أن تتوفر التقارير المالية السنوية لتلك البنوك بانتظام خلال فترة الدراسة من عام (٢٠١٦ حتى ٢٠٢٠)، وأن تتوفر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة، وألا تكون قد تعرت للاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.

#### تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض

اعتمد تحليل نتائج الدراسة على ثلاث مراحل بدأت بالتحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، ثم وصف لبيانات الدراسة وانتهاء بتقدير نماذجها واختبار فرضياتها، وفيما يلي تحليل لهذه المراحل:

اختبارات صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution Test)

للتحقق من مدى اقتراب البيانات من توزيعها الطبيعي تم استخدام اختبار (Kolmogorov-Sminov) المعلم للتأكد من أن نمط التوزيع الذي تسلكه بيانات الدراسة هو توزيع طبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة المتصلة (Continuous Variables) معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الأصول، وقيمة (Tobin's Q) وحجم البنك، ودرجة الرفع المالي، والامتداد الدولي لنشاط البنك، وجودة ممارسات الحوكمة. جدول رقم (٣) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة المتصلة بقيم اختبار Kolmogorov-Sminov

Continuous Variables	Kolmogorov-Sminov Statistic	Sig
	Value	
ROE	0.19	0.06
ROA	0.14	0.2
TQ	0.18	0.2
Csdquantity	0.14	0.2
Csdquantity	0.21	0.2
B Size	0.32	0.09
LEV	0.38	0.06
DMA	0.16	0.16
CORGQ	0.19	0.06

المصدر : اعداد الباحثة

ينضح من الجدول رقم (٣) أن القيم الاحتمالية للمتغيرات المتصلة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على أنها تتبع التوزيع الطبيعي، أما بقية المتغيرات فه متغيرات وهمية (Dummy Variables) ذات قيم ثنائية لا تخضع لشروط التوزيع الطبيعي .

اختبار التداخل الخطي: Multicollinearity Test

تم فحص التداخل الخط من خلال احتساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، ومتغيرات الرقابة، ومن ثم إيجاد معامل Variance Inflation -VIF Factor حيث يُعد مفتابة مقياسا لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة. ويمكن تواج ذلك من خلال الجدول رقم (٤)

## جدول رقم (٤) اختبار (Variance Inflation Test) للتداخل الخطي

Variables		Model(1)	Model(2)	
	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF
Csdquantity	0.50	1.98	0.13	3.75
Csdquantity	0.82	1.23	0.39	2.51
B Size	0.41	2.42	0.45	2.21
LEV	0.82	1.21	0.51	1.97
DMA	0.42	2.4	0.66	1.51
ORGO	0.47	2.1	0.38	2.61
AUDTYPE	0.63	1.59	0.58	1.69

المصدر : اعداد الباحثة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (VIF) لكافة متغيرات الدراسة لم تتجاوز (١٠) (السرطاوي، وآخرون، ٢٠١٣م) لذلك فإن نموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي، فالارتباط بين المتغيرات ليس له دلالة إحصائية ومنخفض جداً، وهذا يدل على قوة نموذج الدراسة في تفسير الأثر على المتغير التابع وتحديده.

## اختبار الارتباط الذاتي Autocorrelation Test

للتحقق من خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي تم استخدام اختبار (Durbin Waston Test) وقد ظهرت قيمة (D-W) المحسوبة بالنسبة لنموذج الدراسة الأول (١.٥١) ولنموذج الدراسة الثاني (٢.٠٢) وهو بذلك تقع امن المدى المثالي (١.٥-٢.٥) حمدان، ٢٠١٢م) مما يدل على عدم وجود مشكلة للارتباط الذاتي تؤثر على صوحة النتائج. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

بعد أن تحققت الباحثة من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي تأتي المرحلة الثانية، والتي يتم فيها وصوف تحليل لمتغيرات الدراسة واختبار فرواها واستخلاص نتائجها كما يلي: وصف المتغيرات المتصلة:

يظهر الجدول رقم (٥) وصوف لمتغيرات الدراسة المتصلة (كمية وجودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، ومعدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الأصول، وقيمة (Tobin's Q) وحجم البنك، ودرجة الرفع المالي، والامتداد الدولي لنشاط البنك، وجودة ممارسات الحوكمة.

جدول رقم ( ٥ ) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتصلة

N	Variable	Mean				
		٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
١	Csdquantity	٠.٤٥	٠.٤٥	٠.٥٠	٠.٥٤	٠.٥٧
٢	Csdquantity	٠.٢٦	٠.٢٦	٠.٢٩	٠.٣٤	٠.٤٢
٣	ROE	٠.٢٢	٠.٢١	٠.٢١	٠.٢٢	٠.٢٦
٤	ROA	٠.١٧	٠.١٧	٠.١٧	٠.١٨	٠.٢٣
٥	TQ	٠.٧٣	٠.٧١	٠.٧٢	٠.٨٤	٠.٩٦
٦	B Size	٨٦٣١١٣٦٤.٧٥	٨٦٨٤١٨٨٥.٨٣	١٠٤٣٦٨٦٤٤.١	١١٨٥٠٦١٠٥.٢	١٢٦٢٤٥٨١٦.٨
٧	LEV	٧.٢٤	٧.٢٤	٢١.٢٤	٧.١٣	٦.٧٢
٨	DMA	١.٦١	٢.٢٢	٢.٣٣	٢.١٩	٣
٩	CORGO	١.٤٤	١.٥٥	١.٤٤	١.٧٥	١.٦٩

المصدر : اعداد الباحثة

يلاحظ من الجدول رقم ( ٥ ) أن مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك العاملة بالبيئة الكويتية يتجه إلى الزيادة خلال فترة الدراسة حيث كان متوسط كمية الإفصاح (٠.٤٥) في عام (٢٠٠٩م) ثم ارتفع إلى (٠.٥٧) في عام (٢٠١٨)، كما أن هناك تحسن في مستوى جودته حيث بلغ (٠.٢٦) في عام (٢٠١٦) وارتفع إلى (٠.٤٢) في عام (٢٠١٨) وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (عقل، ٢٠١٠م) ودراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠م) وفيما يتعلق بأداء البنوك المالي فقد اتضح أن هناك تحسن بسيط في أداء البنوك حيث ارتفع متوسط العائد على حقوق الملكية من (٠.٢٢) في عام (٢٠١٦) إلى (٠.٢٦) في عام (٢٠١٨) كما ارتفع متوسط العائد على الأصول من (٠.١٧) في عام (٢٠١٦) إلى (٠.٢٣) في عام (٢٠١٨) أما أداء البنوك السوقي فقد ارتفع من (٠.٧٣) في عام (٢٠١٦) إلى (٠.٩٦) في عام (٢٠١٨) وفيما يتعلق بمتغيرات الرقابة فقد ارتفع متوسط إجمالي الأصول من (٨٦٣١١٣٦٤.٧٥) جنيه في عام (٢٠١٦) إلى (١٢٦٢٤٥٨١٦.٨) جنيه في عام (٢٠١٨) كما انخفض متوسط نسبة الرافعة المالية لبنوك العينة من (٧.٢٤) في عام (٢٠١٦) إلى (٦.٧٢) في عام (٢٠١٨)، كما هناك توسع في الامتداد الدولي لنشاط البنوك من (١.٦١) في عام (٢٠١٦) إلى (٢.١٩) في عام (٢٠١٨). كما أن هناك تسحن نسبي في متوسط جودة ممارسات الحوكمة بالبنوك العاملة في البيئة الكويتية حيث ارتفع من (١.٤٤) في عام (٢٠١٦) إلى (١.٦٩) في عام (٢٠١٨).

وصف المتغيرات المنفصلة:

يظهر الجدول رقم (٦) وصفا أوليا لمتغيرات الدراسة المنفصلة ( Dummy Variables) وهو سمعة البنك، ونوع مكتب المراجعة.

جدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المنفصلة (Dummy Variables)

Binomial Test					
Sig	مشاهدات غير متحققة (٠)		مشاهدات متحققة (١)		المتغيرات
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٠.٠٠٠٠	%٩٤.٤٤٤	٣٤	%٥.٥٦	٢	CR
٠.٦٢	%٥٥.٥٦	٢٠	%٤٤.٤٤٤	١٦	AUDTYPE

المصدر : اعداد الباحثة

من الجدول رقم (٦) يلاحظ أن (%٤٤.٤٤٤) منها يرتبط مع مكاتب المراجعة الكبرى ( BIG 4) أو المكاتب المنتسبة لها مقارنة مفا نسبته (%٥٥.٥٦) منها ترتبط مكاتب مراجعة وطنية.

### تحليل ومناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة:

تهدف فروض الدراسة إلى التعرف على أهم المحددات المؤثرة في مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء وسمعة البنوك العاملة في البيئة الكويتية ، وكذلك أثره على توجهات مستخدم التقارير وقراراتهم الاستثمارية.

**اختبار الفرض الأول:** تؤثر محددات الإفصاح الاجتماعي على مستوى التباين في جودته بين البنوك العاملة في البيئة الكويتية.

يتناول الفرض الأول اختبار تأثير بعض المحددات (كمتغيرات مستقلة) في مستوى تباين جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية (كمتغير تابع) ومن أهم هذه المحددات: CORGO جودة ممارسات الحوكمة، و PROF الربحية، و OWNCON هيكل الملكية، و IDMA الامتداد الدولي لنشاط البنك، و LEV درجة الرفع المالي، و BSIZE حجم البنك.

يعرض الجدول رقم (٧) وصوفا لمستوى التباين في جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ أقل مستوى جودة (%٠.١) في حين بلغ أعلى مستوى جودة (%٨٠).

جدول (٧) نتائج الإحصاء الوصفي لجودة الإفصاح المحاسبي على مستوى قطاع البنوك خلال فترة الدراسة

قطاع البنوك						المتغيرات
Sig	F	Maximum	Minimum	Std Error of mean	mean	
*.000	١٥.٩٤	٠.٨	٠.١	٠.٠١	٠.٣١	csdquantity

المصدر : اعداد الباحثة

(\* ) تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥٠) من الجدول السابق يتضح أن قيمة (F) تعادل (١٥.٩٤) وقيمة (sig) (٠.٠٠٠) وهو ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من (٠.٠٥)

وبتحليل الباحثة لأسباب التباين بين البنوك العاملة في البيئة الكويتية في مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية اتضح من خلال الجدول رقم ( ) وجود علاقة ارتباط موجبة بين حجم البنك، والامتداد الدولي لنشاطه وهيكل ملكيته، وربحيته وجودة ممارسات الحوكمة بالبنك وبين مستوى جودة الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، حيث أظهرت مصفوفة الارتباط أن قيمة معامل الارتباط لهذه المحددات موجب ومستوى دلالتها (\*sig) يساوي (٠.٠٠٠) في حين يرتبط الرفع المالي بعلاقة ارتباط سالبة بكمية الإفصاح المحاسبي عن الممارسات الاجتماعية حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٥٩) ومستوى دلالاته (sig) يساوي (٠.٧٢٨) كما كانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لجودة الإفصاح (-٠.٦٣) ومستوى دلالاته (sig) يساوي (٠.٧١٢) ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:



## جدول ( ٨ ) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للنموذج

المتغيرات	علامات الانحدار ( $\beta$ )	الخطأ المعياري Error Std	علامات لانحدار القياسية ( $\beta$ )	ترتيب المتغيرات حسب الأهمية	T. Test	تفسير المعاملات عند مستوى معنوية (٠.٠٥)
					قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية value
Constant	٠.٦٦٤	٠.١٩٩			٣.٣٣٦	٠.٠٠٢
CORGO	٠.١١٠	٠.٠٤٧	٠.٣١٤	الخامس	٢.٣٣٩	٠.٠٢٦
PROF	٠.٥٤١	١٢٨.	٠.٥٢٧	الثاني	٤.٢٢٠	٠.٠٠٠
OWNCON	١.١٩١	٠.٣٦٨	٥٤١	الرابع	٣.٢٣٣	٠.٠٠٣
DMA	٠.٠٥٥	٠.٠١٤	٤٤٤	الثالث	٣.٨٧٤	٠.٠٠١
LEV	٠.٠١٨	٠.٠٢٣	-	السادس	٠.٨٠٣-	٠.٠٠٢

المصدر : اعداد الباحثة

معنوي موجب

معامل التحديد المعدل  $Adj R^2 = ٠.٧٧٤$ معامل التحديد المعدل  $R^2 = ٠.٨١$ معامل الارتباط المتعدد  $R = ٠.٩٠$ 

قيمة اختبار (F) المستخرجة من جدول ANOVA(= ٨٧.٥١)

F.sig= ٠.٠

D-W = 2.51

يتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة (F) تساوي (٨٧.٥١) وهو ما يشير إلى أن النموذج عالي المعنوية، كما أن قيمة ( $AdjR^2$ ) تبلغ (٧٧٤) وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية، حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج وقد أظهرت

نتائج الانحدار في الجدول رقم (٨) أن كل من حجم البنك والامتداد الدولي وهيكل الملكية والربحية وجودة ممارسات الحوكمة لهم تأثير معنوي موجب على جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت إشارة معامل الانحدار ( $\beta$ ) موجبة وكانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) في حين أظهرت نتائج الانحدار وجود تأثير معنوي سالب على جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت إشارة معامل الانحدار ( $\beta$ ) سالبة وكانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وبالرغم من أن هذه النتيجة جاءت متعارفة مع دراسة (Hussainey et al., 2011) التي أكدت على عدم وجود علاقة بين المتغيرين، ودراسة (Zhang, 2013) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بينهما، إلا أنها تتفق مع دراسة (Collins & Teerooven, 2013) وهو ما تؤيده الباحثة حيث أن البنوك ذات مستويات المديونية العالية غالباً ما تواجه تعثر مالي وتنتجه إلى توفير تكاليف الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم تصبح أولويتها للدور الاقتصادي أكثر من الدور الاجتماعي وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

ومما سبق يمكن للباحثة صياغة نموذج الانحدار للمحددات المؤثرة في مستوى تباين جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية كما يلي :

$$\text{Csdqual} = .664 + .110 (\text{CORGO}) + .541 (\text{PROF}) + 1.191 (\text{OWNCON}) + 0.055 (\text{DMA}) - 0.018 (\text{LEV}) + 1.890 (\text{BSIZE})$$

اختبار الفرض الثاني: تؤثر كمية وجودة الإفصاح الاجتماعي إيجابياً على الاداء المالي للبنوك العاملة في بيئة الأعمال الكويتية .

### أولاً: نتائج تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

لاختبار العلاقة بين كمية وجودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء البنوك تم إجراء تحليل الارتباط، وقد أظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم ( ) وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين كمية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وأداء البنوك، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٧١٠) بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الأصول و(٦٧٨) بالنسبة لأداء البنوك السوق ومستوى الدلالة (sig) يساوي (٠.٠٠٠) كما أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط (بيرسون) أن هناك علاقة ارتباط طردية

بين جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء البنوك حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٦٦٥) بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية و(٦٦٤) بالنسبة لمعدل العائد على الأصول و(٦٤٥) بالنسبة لأداء البنوك السوق ومستوى الدلالة (sig) يساوي (٠.٠٠٠)

### ثانياً: نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) :

استخدمت الباحثة طريقة المربعات الصغرى ( Ordinary Least ( OLS في صياغة نموذج الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل الخاص بكمية وجودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على المتغير التابع أداء البنوك، ويعرض الجدول رقم (٨) نتائج تحليل الانحدار .

جدول ( ٨ ) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للنموذج الأول

تفسير المتغيرات	معاملات الانحدار (B)	الخطأ المعياري Std Error	معاملات الانحدار القياسية (β)	T. Test	القيمة الاحتمالية alue	تفسير المعاملات عند مستوى معنوية (٠.٠٥)
Constant	١.٣٥	٠.٢٦	-	٥.٣	٠.٠٠	
Csdquantity	١.٨٧	٠.٩٤	٠.١٩	١.٩٨	٠.٠٤	ذات تأثير معنوي موجب
Csdquality	١.٤٥	٠.٦٨	٠.١٦	٢.١٣	٠.٠٣	ذات تأثير معنوي موجب
BSIZE	١.٠٣	٠.٠٠	٠.٦٢	١٢.٥١	٠.٠٠	ذات تأثير معنوي موجب
LEV	٠.٠٠٣	٠.٠٠١	٠.٠٩	٠.٦٧	٠.٠٠٨	ذات تأثير معنوي موجب
Audtype	٠.٢٩	٠.١٠	٠.١١	٢.٨٧	٠.٠٠٥	ذات تأثير معنوي موجب
DMA	٠.١١	٠.٠٣	٠.١٥	٢.٧٨	٠.٠٠٦	ذات تأثير معنوي موجب
CORGO	٠.١٩	٠.٠٧	٠.١٤	٢.٧١	٠.٠٧	ذات تأثير معنوي موجب

المصدر : اعداد الباحثة

معامل التحديد المعدل Adj R2= ٠.٧٩

معامل التحديد المعدل R2= ٠.٨٠

معامل الارتباط المتعدد R= ٠.٨٩

قيمة اختبار ( ) Fالمستخرجة من جدول ANOVA(= ٩٩.٩٧)

F.sig= ٠.٠٠٠

يتضح للباحثة من الجدول أن قيمة (F) تساوي (99.77) وهو ما يشير إلى أن النموذج عالي المعنوية، كما أن قيمة ( Adjust R2) تساوي ( 79 ) وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية، حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج وفيما يتعلق بأثر كمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنك تواح نتائج تحليل الانحدار أن قيمة (P.Value) تساوي (0.04) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05) كما كانت أيضا جودة الإفصاح المحاسبي لها تأثير معنوي على أداء البنك حيث كانت قيمة (P.Value) تساوي (0.03) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الفتاح، 2010م) ودراسة ( Beiting et al., 2019 ) ودراسة (Concetta & Maria, 2020) حيث أكدت تلك الدراسات على أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية يؤثر على إدراك العملاء للخدمات البنكية ومدى التزام البنك بالإفصاح وممارسات الحوكمة الجيدة والاهتمام بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية.

بتحليل الباحثة لعلاقة متغيرات الرقابة بأداء البنك اتضح وجود تأثير معنوي لحجم البنك على الأداء المالي والسوقي حيث كانت قيمة (P.Value) تساوي (0.05) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويتفق ذلك مع دراسة (Andreas & Nikoletal., 2013) حيث أشارت أن الشركات الكبيرة الحجم يكون لديها موارد مالية أكثر من غيرها تساعدها على القيام بمسئوليتها الاجتماعية فضلا عن وجود ضغوط كبيرة من جانب أصحاب المصالح للإفصاح عنها بينما ترتبط درجة الرفع المالي بعلاقة ارتباط سلبية ذات تأثير معنوي بأداء البنك، حيث كانت قيمة (P.Value) تساوي (0.08) ويتفق ذلك مع دراسة ( Robyn et al., 2012) كما أن جودة ممارسات الحوكمة (من حيث استقلال أعضاء مجلس الإدارة ووجود لجان للمسؤولية الاجتماعية وعدم ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول) كان له تأثير موجب ومعنوي على أداء البنوك، حيث كانت قيمة (P.Value) تساوي (0.07) ويتفق ذلك مع دراسة (et al., 2013) Alan) كذلك كان لحجم مكتب المراجعة وامتداد نشاط البنوك تأثير معنوي على أدائها ومدى ممارساتها لمسئوليتها الاجتماعية حيث كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (0.05) ومما سبق يمكن للباحثة صياغة نموذج الانحدار الأول كما يلي:

$$Bp = -1.35 + 1.87 (\text{csdquantity}) + 1.45 (\text{csdquality}) + 1.3 (\text{Bsize}) - 0.003 (\text{LEV}) + 0.29 (\text{CORGO}) + 0.11 (\text{DMA}) + 0.19 (\text{Audtype})$$

اختبار الفرض الثالث: تؤثر كمية وجودة الإفصاح الإجتماعي إيجابيا على سمعة البنوك العاملة في البيئة الكويتية (النموذج الثاني)

أولاً: نتائج تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

أظهرت نتائج تحليل الارتباط كما يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباط طردية بين كمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وسمعة البنوك، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٤١٥) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (٠.٠٠٠٠) كما توجد أيضا علاقة ارتباط قوية وطردية بين جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وسمعة البنوك، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٢٠) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (٠.٠٠٠٠)

**نتائج وتوصيات البحث والدراسات المستقبلية**

**أولاً : نتائج البحث**

تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١- انخفاض مستوى جودة الإفصاح الاجتماعي في البنوك العاملة بالبيئة الكويتية حيث بلغ متوسط جودة الإفصاح خلال فترة الدراسة (من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠) ما يعادل (٣١%) وهو ما يعكس محدودية نظرة العديد من البنوك في أن المسؤولية الاجتماعية مازالت عملا تطوعيا تقدمه البنوك للمجتمع أكثر من كونها استراتيجية تساهم في تحسن أداء البنك وسمعته على المدى الطويل.

٢- تؤثر محددات الإفصاح الاجتماعي على مستوى التباين في جودته فقد أظهرت نتائج الانحدار وجود تأثير موجب وذو دلالة معنوية لكل من حجم البنك وربحيته وامتداد نشاطه وجودة ممارسات الحوكمة المطبقة به وهيكل ملكيته على مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بينما كان هناك تأثير سالب وذو دلالة معنوية لدرجة الرفع المالي. وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

٣- يؤثر الإفصاح الاجتماعي (كمية وجودة الإفصاح) إيجابياً على أداء البنوك (المالي والسوق) حيث كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) فأداء البنوك لمسئوليتها

- الاجتماعية يساعدها على جذب عملاء ومستثمرين جدد والاحتفاظ بالموظفين ذوي الخبرة، وهو ما ينعكس على تحسين أدائها على المدى الطويل وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.
- ٤- هناك علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاجتماعي وسمعة البنوك فمراعاة البنوك لمتطلبات الإفصاح المحاسبي الواردة بمؤشرات مسؤولية الشركات يساهم في تحسين شفافية تقاريرها المالية، وكذلك تحسين علاقتها مع المجتمع والأطراف الأخرى التي لها صولة مباشرة مع البنوك، وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث.
- ٥- يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك العاملة بالبيئة الكويتية على توجهات مستخدم التقارير المالية وقراراتهم الاستثمارية، فقد أكدت عينة الدراسة على زيادة اهتمامهم بسمعة البنك متوسط حسابي (٣.٦٨٠٧) ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، ومدى التزامه
- بالقوانين والتشريعات متوسط حسابي (٣.٥٥٤٦) كما أن عدم الإفصاح عن هذه الممارسات قد يفقدها مصداقيتها وشفافيتها ويؤثر سلبا على قرارات المستثمرين متوسط حسابي (٣.٤٨٧٤) وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع.

## ثانياً : التوصيات

- على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية توصي الباحثة بما يلي:
- ١- تشكيل لجان للمسؤولية الاجتماعية داخل مجالس إدارة البنوك بحيث تتولى إعداد استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للبنوك وتوجيهها نحو الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة بشكل دوري بما يساعد على تفعيل دورها في تحقيق التنمية المستدامة.
  - ٢- زيادة الوعي المجتمعي والمؤسسي والجمعيات الأهلية في البيئة الكويتية بأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية حيث تمثل هذه المجموعات قوة اغط على البنوك لإجبارها على الإفصاح عن استراتيجيتها الاجتماعية وتحقيق الصالح العام.
  - ٣- تبني البنك المركزي الكويتي والهيئة العامة للرقابة المالية آليات من شأنها أن تلزم البنوك العاملة في البيئة الكويتية بالإفصاح المحاسبي عن المعلومات اللازمة لحساب مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بهدف تشجيع التنافس الإيجابي بين البنوك في حل القضايا المجتمعية.

٤- تعديل الفقرة رقم (٥) الخاصة بالإفصاح والشفافية الواردة في تعليمات حوكمة البنوك وإرشادات لجنة (بازل) الخاصة بالحوكمة الصادرة في أكتوبر (٢٠١٠م) والفقرات رقم (٥-٦-٦) (٥-٦-٨) (٥-٦-١١) الواردة بدليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات الصادر بحيث تتضمن توصيفا أكثر شمولاً لممارسات البنوك الاجتماعية وكيفية الإفصاح عنها في مادة مستقلة على أن تكون هذه المادة ملزمة لكل البنوك المسجلة في سوق المال الكويتي .

٥- إصدار معيار محاسبي ينظم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من حيث تحديد مجالاتها وكيفية قياسها وعراها بالتقارير المالية مع أهمية الاتجاه لتبني تقرير الاستدامة أو ما يعرف بالتقرير الثلاث .

### ثالثاً: الدراسات المستقبلية

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج وتوصيات توصى الباحثة بضرورة اجراء

الدراسات المستقبلية التالية:

١. دراسة العلاقة بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية للبنوك التجارية وقيمتها السوقية
٢. دراسة تأثير المساهمات الاجتماعية على جودة المراجعة بالبنوك التجارية الكويتية
٣. دراسة العلاقة السببية بين الافصاح الاجتماعي وملاءمة التقارير المالية للبنوك الكويتية

## مراجع البحث

### أولاً : المراجع العربية :

- الأبي ، كوثر عبد الفتاح ( ٢٠١٤ ) ، " محاسبة المسؤولية عن حماية البيئة في ضوء الفكر الإسلامي والمعاصر " ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٤٩٧ : ٢٩-٧٥ .
- الأسرج ، حسين عبد المطلب ( ٢٠١٦ ) ، " المسؤولية الاجتماعية للشركات " ، مجلة جسر التنمية ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت ، العدد التسعون : ٢٦
- الأمم المتحدة ( ٢٠١٤ ) ، " كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع : الإتجاهات والقضايا الراهنة " ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.
- الأمم المتحدة ( ٢٠١٥ ) ، " مشروع الإعلان العالمي للتنمية المستدامة المقدم لمؤتمر القمة العالمي في جوهانسبرغ " ، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، سبتمبر .
- الميهي ، رمضان عبد الحميد ( ٢٠١٧ ) ، " إطار مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي للأنتشطة البيئية والمجتمعية في ظل معايير IFRS- IAS فى الشركات المصرية : دراسة ميدانية ، مجلة البحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة طنطا .
- بن درويش ، عدنان بن حيدر ( ٢٠١٧ ) ، " حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة " ، اتحاد المصارف العربية .
- بيومى ، ميهاب صلاح أحمد ( ٢٠١٥ ) ، " أثر مكافآت خيارات الأسهم على الأداء المالى والتشغلي للمنشأة " ، المجلة العلمية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، العدد الأول : ١٧٥ - ١٩٩ .
- جماعى ، أم كلثوم ، سمير بن عبد العزيز ( ٢٠١٤ ) ، " الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية فى منظمات الأعمال " ، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، جامعة بشار ، الجزائر .
- الجندى ، تامر يوسف عبد العزيز على ( ٢٠١٥ ) ، " تطوير المؤشر المصرى لقياس مستوى مسؤولية الشركات المقيدة بالبورصة المصرية دراسة تطبيقية " ، مجلة الفكر المحاسبى ، مصر ، المجلد ١٩ ، العدد ١ : ٦٥-٦٥
- الحمورى ، صالح سليم ( ٢٠١٥ ) ، " المسؤولية الاجتماعية المجتمعية بين النظرية والتطبيق " ، متاح على : [www.arabvolunteering.org](http://www.arabvolunteering.org)
- الخيال : توفيق عبد المحسن ( ٢٠١٦ ) ، " تأثير آليات الحوكمة على الأداء المالى لشركات المساهمة السعودية - دراسة تطبيقية " ، مجلة الفكر المحاسبى ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الأول : ١٩١ - ٢٤٦ .
- السقا ، السيد أحمد ( ٢٠٢٠ ) ، " مراجعة الأداء البيئى : إطار مقترح " ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الأول : ١ - ٣٩ .
- الشحادة ، عبد الرزاق قاسم ( ٢٠١٦ ) ، " القياس المحاسبى لتكاليف الأداء البيئى للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره فى قدرتها التنافسية فى مجال الجودة " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، كلية الاقتصادية ، جامعة حلب ، المجلد ٢٦ ، العدد الأول : ٢٧٣ - ٣٠٤ .



- الشواررة ، فيصل محمود ( ٢٠١٧ ) " قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة ظاهرة الفساد والوقاية منه في الشركات المساهمة العامة الأردنية " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٥ ، العدد الثاني : ١١٩ - ١٥٥ .
- الشويمان ، نزار بن صالح (٢٠١٧) ، " تطوير النظام المحاسبي بما يعكس المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية " ، مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، العدد الثاني ، المجلد الرابع والثلاثين : ٢٣٨ - ٢٨٣ .
- العصار ، حسن عبد الحميد ، جمال على سعد مروان ( ٢٠١٤ ) ، " المحاسبة والمراجعة البيئية " ، المؤلفان .
- اللولو ، محمد سالم ( ٢٠٢٠ ) ، " مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة ( دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ) " ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- المغريل ، نهال ، يسمين فؤاد ( ٢٠٢٠ ) ، " المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر ، بعض التجارب الدولية " ، ورقة عمل ١٣٨ ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، القاهرة .

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Aga , G.,S.Khan , D.wasim , and A.shah , ( 2018 ) , " The Impact of Corporate Social Responsibility on the company's Financial Performance : A Study of Pharmaceuticals firms of Peshawar Pakistan " , City University Research Journal , vol .3, No . 1 ,
- Al- Matari , E.M., A.K.Al- Swidi , and F.H.Dt Fadzil , (2014) , " the Measurements of firm performance's Dimensions " , Asian Journal of Finance & Accounting , vol . 6 , No .1 :24 – 49 .
- Aras, G., A. Aybars, and K. Ozlem. (2010). Managing corporate performance Investigating the relationship between corporate social responsibility arid financial performance in emerging markets. International Journal of Productivity and Performance Management 59 (3): 229 — 254.
- Baba , M .(2015), " Advantages of Implementing Environmental Accounting within an Economic Entity " , Anale Seria Stiinte Economice . Timisoara , vol . XVIII , Supplement : 19-24 .
- Balakrishnan , R.G.Sprinkle , and M.Williamson , (2016) , "Contracting Benefits of Corporate Giving : An Experimental Investigation " , The Accounting Review , vol . 86 , No 6 : 1887 – 1907 .
- Balatbat , M., R.Siew , and D.carmichael . (2016 ) , " ESG Scores and its Influence on Firm Performance : Australian Evidence " , Australian School of Business School of Accounting , school of Accounting Seminar Series Semester , vol . 2 : 1-30 .
- Bayoud , N. M. Kavanagh , and G.Slaughter , ( 2020 ) , " Corporate Social Responsibility Disclosure and Employee Employee commitment : Evidence from Libya " , International Journal of Economics and Finance , vol . 4 , No.5 : 37 – 50 .
- Bedi , H.S. ( 2016 ) , " Financial Performance and Social Responsibility : Indian Scenario " , Available at : www. ssnr.com
- Carroll, A. B. (1979). A three dimensional model of corporate social performance. Academy of Management Review 4: 497-505.

- Chetty,S., R. Naidoo, and Y. Seetharam. (2015). The Impact of Corporate Social Responsibility on Firms' Financial Performance in South Africa. Contemporary Economics 9(2): 193-214.
- -Choi, J., Y. Kwak, and C. Choe. (2010). Corporate Social Responsibility and Corporate Financial Performance: Evidence From Korea. Australian Journal of Management 35(3): 291-311.
- Cordeiro, J. J., and M. Tewari. (2015). Firm Characteristics, Industry Context, and Investor Reactions to Environmental CSR: A Stakeholder Theory Approach. Journal of Business Ethics 130(4): 833-849.
- CSR Europe, Deloitte, and Euronext. (2020). Investing in Responsible Business, the 2003 survey of European fund managers, financial analysts, and investor relations officers. available at: <http://www.cgov.pt/CGOV/images/pdf/ISR-2003.pdf>
- Deloitte. (2019). Discussion Paper: Towards Integrated Reporting- Communicating Value in the 21st Century, available at : <http://integratedreporting.org/wp-content/uploads/2012/02/Deloitte-UK.pdf>